السماوية السابقة فى النزول كذا ذكره بعض الشراح وقال المص
يحتمل ان يعنى اللوح المحفوظ قال الحنفى يحتاج الى بيان
قلب بيانه قوله تعالى ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر
فقال البيضاوى اى فى كتاب داود من بعد التورية وقيل
المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة وبالذكر اللوح المحفوظ زاد
صاحب المدارك لان الكل اخذ منه ودليله قراءة حمزة
وخلف بضم الزاى على جمع الزبر بمعنى الزبور اى رواه
الحاكم عن معقل بن يسار وقال صحيح الاسناد اقرأوا الزهراوين
الزهراء تانيث الازهر بمعنى المضئ وقوله البقرة وآل عمران
بالنصب على البدلية وفى نسخة بالرفع قال المص اى المنيرتين
وسميت البقرة وآل عمران الزهراوين لنورهما وهدايتهما
وعظم اجرهما انتهى وقيل لاشتهارهما شبهتا بالشمس و
القمر فقال ابن السكيت الازهران الشمس والقمر من
قولهم زهرت النار اشرقت واضاءت فانهما اى السورتين
تاتيان بصيغة التانيث على ما فى الاصول المعتمدة ووقع
فى اصل الجلال بالتحتانية على التذكير ووجهه غير ظاهر والظاهر
انه تصحيف فانه وان كان يمكن التغليب باعتبار لفظ المذكر فى آل عمران
على البقرة لكنه غير مستقيم باعتبار ما بعده من الصفات المؤنثة
والمعنى تحضران باعتبار ثوابهما او تصورهما وتجليهما يوم القيمة
كانهما وفى نسخة كانما غمامتان اى قطعتان من الغمام بمعنى السحاب
او كانهما غيايتان بالتحتانيتين بدل الميمين فقال المص

البقرة وآل عمران ٣

سايرابر

الغمامة

الغمامة والغياية كل شى اظل الانسان فوق راسه من سحابة وغيرها
قالوا المراد ثوابهما يأتى كغمامتين انتهى فيه اذا كانا مترادفين فكيف
يونى باو بين المتعاطفين مع انه مخالف للغة فان الغمامة على ما
فى القاموس هى السحابة البيضاء والغياية ما اظلك فوق راسك
من سحابة او غيرها فاو للتخيير فى التشبيه ويحتمل ان يكون للشك و
ان يكون للتنويع باختلاف انواع القراء واصناف القراءة وبناء على
ما فى القاموس من ان الغاية ضوء شعاع الشمس ولا يبعد ح
ان يكون او بمعنى بل لكن يؤيد ارادة التنويع قوله او كانهما فرقان
بالكسر اى فوجان من طير صواف جمع صافة بتشديد الفاء وهى
الجماعة التى تصف على الصف وجماعة الطير ترفع اجنحتها
بعضها على بعض والطير جمع طائر وقد يطلق الطير على الواحد
كذا ذكره المظهر تحاجان بضم اوله وتشديد جيمه اى تجادلان
وتخاصمان بمعنى انهما لتشفعان وتدفعان عن اصحابهما
وقال المص فرقان بكسر الفاء واسكان الراء وتثنية فرق ومعناه
القطيع والجماعة اى قطيعان من الطير وقوله صواف اى
باسطات اجنحتها فى الطيران يقيمان الحجة لقاريهما فيحاجان
ولان عنه انتهى والظاهر ان الضمير فى تحاجان الى السورتين
فى اى صورة من الصور الثلاثة على وفق مراتب اصحابهما
واجبا بهما فالاول لمن يقراهما ولا يفهم معناهما والثانى
لمن جمع بينهما والثالث من ضم اليهما تعليم غيره لهما
وقيل المعنى انهما تدفعان الجحيم والزبانية عن اربابهما فى

وقيل او للتنويع ٢١٢
قطيعان المص

Copyright © King Saud University